

**ضحك وقال :** من أين ستأتى يا مجنون ؟ نحن هنا فى ظل المصحف  
• يحكمنا الشرع •

**صحت فى الجموع :** بل تحكم بالسيف وتقتل بالسيف •  
**قائل وهو يشير الى حراسه :** أنت حكمت على نفسك • هيا يا حراس •  
لا لا ! انتظروا • وسيحكم فيه هذا الكلب !

بإشارة من يده قفز الكلب من فوق المحفة على صدرى • جثم على  
ولفحتنى أنفاسه الحارة • انغرزت أسنانه فى لحمى وسال الدم من وجهى  
وذراعى وساقى • صارعته وصارعنى • لو كان كلبا واحدا لقوامته وطرحته  
أرضا وجثمت عليه وغرزت فيه أسناني • لكن كلابا أخرى هجمت على  
وأخذت تنهش لحمى وتلعق دمي • كلاب مسعورة من كل لون وجنس  
وشكل • من أين جاءت ؟ هل أطلقها « العكفة » بعد أن دربوها ؟ هل كانت  
هى الأخرى تصلى وراء الامام ؟ وانهاالت على اللكمات والصفعات من كل  
جانب • وانضمت الكلاب البشرية والجراد الملتحي الى المعركة • والجديع  
يهتفون ويزغردون ويرقصون على جثمانى : غريب كافر •• كلب ناثر ••  
نحن ننفذ حكم الشرع •• نحن ننفذ حكم الشرع ••

لا أدرى كيف خرج الصوت من جثتى الغارقة فى الدم والطين  
والعذاب : حكم الشرع هو العدل • عودوا للرب الحق •• للرب الحاكم  
بالمصحف لا بالسيف • نحو الطاغوت الحاكم بالسيف • يقطر منه الدم  
أنهارا منذ معاوية ويزيد والحجاج على الأعناق يرف ، نحو السيف ونحو  
السيف ••••

وأشار الامام فتنحت البنادق والسيوف والسياط • والثام البنيان  
المرصوص من الجراد الملتحي فى دائرة كثيفة التفت حولى كأنها سور  
صنعاء الطيني • ووجدتني وسط الدائرة لا بشر حولى ولا كلاب • جثة  
وحيدة ما زالت تتردد فيها الأنفاس • وعندما فتحت عيني لم أجد أحدا  
حولى • أين ذهب الجميع ؟ بماذا حكم الجبار ؟ من سينفذ حكمه ؟ ومتى  
يعمل فى السيف ؟ تحسست رقبتى وقلت لنفسى : انتظرني الجبار الى  
الغد • بعد صلاة الجمعة يقطعك السيف • وأفقت على دقات رهيبه على  
الباب • قمت متثاقلا وفتحت الباب • جراده ملتحيه تقف أمامى ، بين  
يديها سلاسل وأغلال متصلصل بالموت القادم فى الليل • نحن الحراس !  
أرسلنا الجبار اليك • أمر وأمر الجبار مطاع • أن نضع الأغلال بساتيك  
وكفيك •• هيا هيا •• كف غريب كافر •• هيا هيا •• ساق الكلب  
الناثر •• وغدا نقطع رقبة زنديق فاجر •••